ذكرت تقارير إخبارية، أن الرئيس المصري السابق حسني مبارك الذي كان يأمل في إصدار عفو عنه لكنه اصطدم بالرفض الشعبي هدد بالكشف عن مستندات تدين قيادات هامة في الدولة، إذا لم يتم إطلاق سراحه من قضايا اتهامات بالفساد والتحريض على قتل المتظاهرين في ثورة 25 يناير.

ونسب مراسل وكالة "معًا" الفلسطينية إلى مصادر طبية بمستشفى شرم الشيخ الدولي، إن مبارك يمر بأزمة نفسية عصيبة ودخل في حالة من الحزن والاكتئاب الشديد انعكس على حالته الصحية، نظرا لأخبار سيئة تلقاها منذ يومين من جهات سيادية عن حقيقة أوضاعه القانونية ومصير حبسه ومستقبل قضاياه المتعلقة بقضايا قتل المتظاهرين وتضخم ثروته وغيرها من القضايا.

وأفاد المراسل أن مبارك تلقى صفعة وصدمة كبيرة حينما علم بشكل نهائي بأنه لن يحظى بأي عفو عن قضاياه، أسوة بما حدث مع زوجته سوزان، ثابت بالإضافة إلى تلقيه خبر ترحيله لمستشفى الطبي العالمي أو مستشفى سجن طره.

وكان مبارك يأمل في صدور عفو عنه بموجب صفقة يعيد من خلالها كامل ثروته داخل وخارج مصر، لكنها قوبلت برفض وغضب الجماهير التي اشتعلت مباشرة عقب العفو عن سوزان مبارك وهو ما جعل الجهات السيادية تتراجع عن الدخول في أية صفقات مع الرئيس السابق لغلق هذا الملف.

ووفق المراسل، فإن مبارك أرسل رسالة تحذير لجهة هامة يحذر فيها بقلب الطاولة إذا تم ترحيله للسجن، ونقل عن مصادر أمنية وصفها بأنها رفيعة المستوى إن لدى الرئيس السابق مستندات ووقائع وتجاوزات تدين العديد من قيادات هامة في الدولة، مشيرة إلى أنه يلعب على أمل كبير بصدور عفو نهائي عن جميع قضاياه مقابل إعادة جميع ثروته.

وكانت صحيفة "الشروق" اليومية نشرت في عددها الصادر الثلاثاء الماضي تقريرا يفيد أن مبارك يعتزم توجيه خطاب اعتذار للشعب المصري تمهيدا لطلب العفو.

ونسبت الصحيفة في التقرير- الذي أثار جدلا واسعا حول فحواه- إلى مصدر عسكري لم تكشف عنه إن "جهات كثيرة بعضها مصري وبعضها عربي يتوسط لإتمام" العفو عن مبارك وزوجته سوزان ثابت مقابل تنازلهما عن ممتلكاتهما "في إطار صياغة قانونية مقبولة"، على حد ما نشرت الصحيفة.

لكن المجلس الأعلى للقوات المسلحة نفى في بيان الأربعاء نيته العفو عن الرئيس السابق، وأكد أنه "لا يتدخل بصورة أو أخرى في الإجراءات القانونية الخاصة بمحاسبة رموز النظام السابق وأن هذه الإجراءات خاضعة للقضاء المصري".

وكان توقيت نشر التقرير جاء متزامنا مع صدور قرار في اليوم نفسه من مساعد وزير العدل لجهاز الكسب غير المشروع عاصم الجوهري بالإفراج عن سوزان مبارك زوجة الرئيس السابق بعد تنازلها عن كافة أرصدتها في المصارف المصرية للدولة. وتلى نشر الخبر كذلك صدور قرار من القضاء بإخلاء سبيل رئيس ديوان مبارك زكريا عزمي بكفالة 200 ألف جنيه مصري.

وأدى هذا التزامن إلى شعور خصوصا لدى الحركات الشبابية التي فجرت انتفاضة الخامس والعشرين من يناير باتجاه نحو إعفاء رموز النظام السابق من المحاكمة وبالتالي تهديدها بالنزول إلى الشارع مجددا لضمان محاسبتهم. وتظاهر آلاف المصريين الجمعة احتجاجا على إصدار عفو عن مبارك وللمطالبة بمحاكمته.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 21/05/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com